ملكين او ملكين وهل ما في قوله وما انزل على الملكين وما
يعلمان من احد نافية او موجبة فاكثر المفسرين ان الله
امتحن الناس بالملكين وما يعلمان من احد لتعليم السحر
وتبيينه وان علمه كفر فمن يعلمه كفر ومن تركه امن قال الله
تعالى انما نحن فتنة فلا تكفر وتعليمها الناس تعليم انذار اى
يقولون لمن جاء يطلب تعلمه لا تفعلوا كذا فانه يفرق بين
المرء وجه ولا تحتالوا بكذا فانه سحر فلا تكفروا فعلى
هذا فعل الملكين طاعة وتصرفهما فيما امرا به ليس بمعصية
وهى لغيرهما فتنة وروى عن ابن وهب وعن خالد بن ابى عمران
انه ذكر عنده هاروت وماروت انهما يعلمان السحر فقال نحن
ننزههما عن هذا وقرأ بعضهم وما انزل على الملكين فقال خالد
لم ينزل عليهما فهذا خالد على جلالته وعلمه نزههما عن
تعليم السحر الذى قد ذكر غيره انهما ماذون لهما فى تعليمه
بشريطة ان يبينا انه كفر وانه امتحان من الله وابتلاء فكيف
لا ينزههما عن كبائر المعاصى والكفر المذكورة فى تلك الاخبار
وقول

وقول خالد لم ينزل عليهما يريد ان ما نافيه وهو قول ابن عباس
قال مكى وتقدير الكلام وما كفر سليمان يريد بالسحر الذى
افتعلته عليه الشياطين واتبعهم فى ذلك اليهود وما انزل على
الملكين قال مكى هما جبريل وميكائيل ادعى اليهود عليهما المجئ
بهما ادعوا على سليمان فاكذبهم الله فى ذلك ولكن الشياطين
كفروا بتعليمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت وقيل هما
رجلان بعلمان قال الحسن هاروت وماروت علجان من اهل
بابل وقرأ وما انزل على الملكين بكسر اللام ونكون ما ايجابا
على هذا وكذلك قرء عبد الرحمن بن ابزى بكسر اللام ولكنه
قال الملكين هنا داود وسليمان نفيا على ما تقدم وقيل كانا
ملكين من بنى اسرائيل فمسخهما الله حكاه السمرقندى والقراءة
بكسر اللام شاذة فتحمل الاية على تقدير مكى حسن ينزل
الملئكة ويذهب الرجس عنهم ويطهرهم تطهيرا وقد وصفهم
الله بانهم مطهرون وكرام بررة ولا يعصون الله ما امرهم
وتما يدكر ونه قصة ابليس وانه كان من الملئكة ورئيسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)